سورة السجدة

٧٧- قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

القـــراءة: قراءة العامة " قرة أعين " على الإفراد. وروى ابن خالويه ، وابن جني ، والزجاج ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرأ: " قرات أعين " على الجمع. وكذلك قرأ أبو هريرة ، وأبو الدرداء ، وابن مسعود ، وعون العقيلي ، " قرات أعين " على الجمع. وقال أبو البقاء: يقرأ بألف على الجمع ، لاختلاف أنواعها وإضافتها إلى الجمع[1]

التوجيه والتفـــسير: سبق توجيهها في سورة الفرقان الآية ٧٤. وأما معناها: فالمعنى: لا تعلم النفوس كلهنّ ، ولا نفس واحدة منهنّ ، ولا ملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، أيّ: نوع عظيم من الثواب ادخر الله لأولئك وأخفاه من جميع خلائقه ، يعلمه إلا هو مما تقرّ به عيونهم ، ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تعالى: " أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، بل ما أطلعتهم عليه ، أقرؤا إن شئتم: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين "[2] .

---

(١) انظر: مختصر شواذ القرآن ص: ١١٩ ، والمحتسب جـ ٢ / ١٧٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ٤ / ٢٠٧ ، وإعراب القراءات الشواذ جـ ٢ / ٢٩٧ ، والكشاف جـ ٣ / ٥١٢ ، والمحرر الوجيز جـ ٤ / ٣٦٣ .

(٢) انظر الكشاف جـ ٣ / ٥١٢ / ٥١٣ .